«الفزعة» القبلية تغذي عنف الشباب في الجامعات الأردنية

ص19

كريمة بنيعيش السفيرة الشاهدة على مرحلة خطرة في علاقات المغرب وإسبانيا

ص8

كلوب هاوس ملاذ المرشحين للانتخابات الرئاسية في إيران

ص6

العرب

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الأحد 2021/05/16
04 شوال 1442
السنة 43 العدد 12060
Sunday 16/05/2021
43rd Year, Issue 12060

التصعيد بين حماس وإسرائيل يخرج عباس من المعادلة

حسابات أبومازن تضعف دور حركة فتح وتضع عوائق بين السلطة ومحيطها العربي

رام الله – أظهر التصعيد الأخير في الأراضي الفلسطينية بين حماس وإسرائيل أن الرئيس محمود عباس أصبح غائبا عن المشهد الفلسطيني بشكل كامل، وبدا وكأن لا أحد من الفلسطينيين أو من المحيط الإقليمي بحاجة إليه في مسعى لوقف المواجهات، وهو ما عكسته تصريحات لجبريل الرجوب، أمين سر اللجنة المركزية لحركة "فتح"، قال فيها إن لا أحد اتصل بالرئيس عباس.

وقالت أوساط فلسطينية إن عباس فقد نفوذه فلسطينيا بعد تأجيل الانتخابات إلى أجل غير معلوم، وهي خطوة باعدت بينه وبين حماس من جهة، ومن جهة ثانية أفقدته تأثيره في حركة فتح التي صارت مقسومة إلى أجنحة وتكتلات بعد عجز رئيس السلطة عن استيعاب خصومه واضطراره إلى فصل القيادي ناصر القدوة من عضوية الحركة ليتشكل جناح قوي من تحالف بين القدوة ومروان البرغوثي يضاف إلى جناح أكثر حضورا هو جناح التيار الإصلاحي بزعامة محمد دحلان.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن حركة فتح باتت مهمشة في تصعيد مع إسرائيل يفترض أن تكون طرفا رئيسيا فيه. ولاحظت أن الحركة صمتت لأيام قبل أن تضطر للدعوة إلى مسيرات احتجاجية تنديدا بالتصعيد الإسرائيلي، في الوقت الذي بدأ فيه التصعيد أصلا في القدس وغزة وفي الضفة نفسها الواقعة تحت سيطرة فتح وسلطة عباس.

وبدأت المواجهات في عدد من بلدات الضفة الغربية المحتلة ومدنها بتظاهرات غاضبة تضامناً مع الفلسطينيين في كل من قطاع غزة والقدس الشرقية المحتلة التي انطلق منها التوتّر قبل أسابيع، وما لبثت أن تطوّرت هذه التظاهرات إلى صدامات عنيفة مع الجيش قُتل فيها 11 فلسطينياً وأصيب أكثر من 150 آخرين بجروح، وفق وزارة الصحة الفلسطينية والهلال الأحمر الفلسطيني.

وسعى الرجوب لتبرئة عباس من مسؤولية ما وصفه بحصار سياسي واقتصادي خارجي على السلطة حين حمّل جهات عربية مسؤولية ذلك. وقال "ولا زعيم عربيا اتصل بالرئيس أبومازن".

وتابع "هذا حصار سياسي من (جاريد) كوشنير (صهر ومستشار الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب) لا يعرفون أنه تغير".

غاب عباس فحضرت صواريخ حماس

علي الصراف

ص4

صواريخ حماس تغطي على حملات التهجير في حي الشيخ جراح

وقال موجّها كلامه إلى الزعماء العرب "ليش (لماذا) قاطعين عنا كل شيء، ومسكرين (مغلقين) تلفوناتكم؟ عليكم واجب وضريبة".

ويعتقد مراقبون فلسطينيون أن عباس هو من وضع نفسه في هذا الحصار من خلال مواقفه ومقاطعته لحراك السلام في المنطقة ورغبته في أن يكون مركزا في الاتصالات، مشيرين إلى اتجاهه نحو تركيا وقطر خلال التوتر بينهما وبين دول الاعتدال العربي خلال السنوات الماضية، وهو ما قرئ على أنه موقف استفزازي قاد إلى وضع العوائق بين السلطة والمحيط العربي خاصة الدول الخليجية التي ظلت الممول الرئيس للمؤسسات الرّسمية الفلسطينية.

وحمّل المراقبون الرئيس عباس مسؤولية غياب التأثير لدى منظمة التحرير واللجنة المركزية لحركة فتح والحكومة الفلسطينية وبقية مؤسسات السلطة في الداخل كما في الخارج، حيث تراجع دور الدبلوماسية الفلسطينية بشكل جليّ خاصة في إدارة المعركة القانونية والإعلام مع إسرائيل التي نجحت في اختراق شبكة الأصدقاء، دول ومنظمات، التي صنعها الرئيس الراحل ياسر عرفات.

وتساءل هؤلاء أين الإعلام الرسمي وتلفزيون فلسطين الذي استمر لأيام يقف موقف المتفرج والمحايد ولم يتحرك إلا بعد أن أصبحت بعض الفضائيات العربية وخصوصاً قناة الجزيرة فلسطينية أكثر من تلفزيون فلسطين؟

وعقد عباس السبت اجتماعا طارئا بحضور رئيس الوزراء محمد أشتية وقادة الأجهزة الأمنية وكبار المسؤولين. ووجه بـ"توفير كل الإمكانيات من أجل تعزيز صمود المواطنين في مواجهة هذا العدوان"، بحسب ما قالت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا".

وتقول ليلى سورات الباحثة المشاركة في مرصد العالمين العربي والاسلامي في جامعة بروكسل الحرة إن "حماس تحاول أن تتموضع بوصفها حامية للفلسطينيين وقبل كل شيء للقدس، وهو أمر جديد نسبيا مقارنة بما كان عليه المشهد سابقا".

وتضيف "من الواضح أن حماس تحاول إحراج محمود عباس الضعيف أصلا والذي أرجأ الانتخابات".

وفي الأشهر الأخيرة توافقت حماس التي تسيطر على قطاع غزة وحركة فتح بزعامة عباس الذي مقرّه في رام الله بالضفة الغربية المحتلّة على خارطة طريق للمصالحة بعد انقسام استمر أكثر من عقد.

ومحور هذه المصالحة إجراء انتخابات كانت مقررة في مايو الحالي. لكن عباس أرجأ الاستحقاق تحت ذريعة أن إسرائيل لم توافق على إشراك الفلسطينيين من سكان القدس الشرقية في التصويت. ولم تخف حماس استياءها من قراره خصوصا أنها كانت تعوّل على الانتخابات لمعاودة اكتساب شرعيتها.

وتوضح سورات أن حماس "لم تقف وراء هذا الحراك" بل حاولت "استغلاله"، وقد "استخدمت الأداة العسكرية لتكون في صلب حماية فلسطينيي القدس".

ومنذ الهجمات الصاروخية الأولى بادر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المهدد بخسارة الحكم لحساب ائتلاف ممكن بين المعارضة والأحزاب العربية إلى اتهام حماس بأنها تجاوزت "خطا أحمر".

ولم يكتف الجيش بردّ محدود على جاري عادته، بل قصف قطاع غزة الذي تحاصره إسرائيل من دون هوادة.

وفي رأي ياكوف أميدرور مستشار الأمن القومي السابق لنتنياهو أن "على إسرائيل أن تظهر لحماس أنها لا تستطيع إملاء شيء عليها". وبناء عليه، على إسرائيل "ألا تكتفي بتدمير قدرات (حماس) وبناها" بل أن "تقتل" قادتها.

ويضيف "الجهود (قائمة) لقتل أكبر عدد من عناصر حماس وخصوصا الخبراء التقنيين" في الصواريخ والطائرات المسيّرة.

وفي هذا السياق استهدف الجيش الإسرائيلي عددا من القادة والمهندسين والمتخصصين في صنع الصواريخ وفي الاستخبارات المعلوماتية والطائرات المسيّرة الصغيرة. ويقول مصدر عسكري إسرائيلي إن "هذا الأمر له تأثير بعيد المدى على قدرة الحركة على إنتاج أسلحة".

إسرائيل للوسطاء: لن نقبل بحزب الله جديد

غزة – كانت المراسلات بين وفد المخابرات المصرية في إسرائيل والقاهرة واضحة: الإسرائيليون ليسوا بصدد الموافقة على وقف لإطلاق النار كما حدث في مواجهات سابقة وأن هناك إجماعا في إسرائيل على عدم السماح بتواجد حزب الله جديد في غزة. وقال مصدر مطلع في القاهرة إن إسرائيل تحفظت على مختلف الوساطات بما في ذلك الوساطة المصرية والأميركية، وأنها طالبت من مسؤولين عرب بالضغط على حماس وإجبارها على وقف إطلاق الصواريخ قبل أيّ حديث عن تهدئة.

وبعثت إسرائيل برسالة واضحة لوفد المخابرات المصرية الذي التقى مسؤولين فيها مفادها أنها لن تقبل بحزب الله جديد في قطاع غزة بعد أن تزايد إطلاق صواريخ حماس ومسيّراتها على العديد من البلدات في إسرائيل، ما يشكل إخلالا بقواعد اللعبة التي جرى تحديد ملامحها في جولات اشتباك سابقة.

ويشير مستوى "الوساطة" الأميركية على عدم اهتمام إدارة جو بايدن بالتدخل في هذه المرحلة والسعي لوقف إطلاق النار إذ أرسلت مسؤولا في الخارجية بدرجة متوسطة هو هادي عمرو، نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون إسرائيل والفلسطينيين، مما يتيح للإسرائيليين الفرصة للقيام بعمليات عسكرية أوسع لاستهداف شبكة الصواريخ التابعة لحماس ومحاولة استدراج مقاتلي حماس إلى خارج المناطق السكنية وضربهم من الجو كما حدث مساء الخميس حين أعلنت القوات الإسرائيلية عن إطلاق عملية برية ثبت لاحقا أنها جزء من عملية تضليل.

وأوصلت تل أبيب رسالة تحفظ على الوساطة أيضا للوسيط الأميركي الذي انخرط في محادثات مع مسؤولين إسرائيليين قبل التوجه إلى رام الله للاجتماع مع مسؤولين فلسطينيين لوقف التصعيد في غزة.

وأكدت مصادر فلسطينية لـ"العرب" أن زيارة رام الله في هذا التوقيت غير ذات جدوى، لأن السلطة الوطنية التي يقودها محمود عباس لا تستطيع تحريك الشارع الفلسطيني في الضفة الغربية، ولا تملك مقومات حقيقية للضغط على حماس.

وقال الخبير في الشؤون الفلسطينية سمير غطاس إن الضربات القوية على غزة تستهدف ردع حماس، كما تمكنت من قبل في ردع حزب الله في لبنان عام 2006، وهو ما يفسر الرفض الإسرائيلي لكافة مبادرات وقف إطلاق النار حتى الآن، وأن ما يجري على الأرض الآن "حرب إسرائيلية – إيرانية بأدوات فلسطينية".

وأضاف في تصريح خاص لـ"العرب" أن إسرائيل فقدت عامل الردع على حماس في غزة، وما يقلقها أن الحركة هي من بدأت التصعيد هذه المرة وجرى استخدام أسلحة جديدة لم تستخدم من قبل، وهناك فشل استخباري واضح.

في المقابل، يشير متابعون إلى أن إسرائيل ليست لديها رغبة في إنهاء وجود حماس، وأن استراتيجية نتنياهو تقوم على أن يبقى للحركة على قدر من القوة في غزة ويحافظ على الفصل بين القطاع والضفة الغربية، وأن الأزمة الحقيقية في الداخل وما يمكن أن يصيب المجتمع من تفكك مع استمرار انتفاضة عرب 48.

ورجحت مصادر مصرية أن تنخفض وتيرة العمل العسكري بين إسرائيل وحماس في الفترة المقبلة، حيث يعمل المبعوث الأميركي على جبهة إسرائيل، بينما يكثف الوفد المصري في غزة ضغوطه على حماس لمنع إطالة الحرب.

وأكدت إسرائيل رفض وقف إطلاق النار والتحفظ على إتاحة الفرصة لهدنة لمدة عام في غزة اقترحها الوفد المصري، والذي أكد أن القاهرة ستتولى مراقبتها والتنسيق بشأنها مع الأطراف الفلسطينية المعنية.

«حماس» تعوّم «بيبي»

خيرالله خيرالله

ص5

غضب شعبي تركي من إعلان يروّج للسياحة في وجود كوفيد

إسطنبول – أثار مقطع فيديو يروّج للسياحة في تركيا وسط الوباء ضجة على وسائل التواصل الاجتماعي لإظهاره موظفي السياحة وهم يرتدون أقنعة كتب عليها "استمتع، لقد تلقيت اللقاح".

ونشر مقطع الفيديو باللغة الإنجليزية الخميس على حسابات وسائل التواصل الاجتماعي للدليل الرسمي لوزارة السياحة، وحُذف في وقت لاحق من ذلك اليوم دون تفسير. وكان يهدف إلى الترويج للسفر إلى تركيا باعتبارها "ملاذا آمنا" للأجانب وأظهر خدمة سياح دون أقنعة في فنادق على الساحل التركي.

وتمر تركيا نفسها في الأيام الأخيرة من إغلاق تام بسبب فايروس كورونا المستجد، وقد أمرت الحكومة المواطنين بالبقاء في منازلهم وأمرت بإغلاق المتاجر وسط زيادة هائلة في الإصابات اليومية الجديدة. لكن الملايين من العمال كانوا معفيين وكذلك السياح الأجانب.

وقالت أحزاب معارضة ومنتقدون على مواقع التواصل الاجتماعي إن الفيديو الترويجي يعتبر إهانة للأتراك. وانتشر هاشتاغ يوم الجمعة على موقع تويتر يدعو وزير السياحة إلى الاستقالة. وفسّر المستخدمون رسالة الإعلان على أنها تذلل للأجانب.

وقد مُنحت الأولوية لعمال السياحة لتلقي التطعيمات ووعد وزير الخارجية داود جاويش أوغلو "بتطعيم جميع الأشخاص الذين قد يتواصل السائحون معهم بحلول نهاية مايو".

ولا يزال العديد من الأتراك الآخرين ينتظرون دورهم للحصول على اللقاح. وجرى تلقيح حوالي 12.8 في المئة من سكان تركيا البالغ عددهم 84 مليون شخص بشكل كامل باستخدام لقاح سينوفاك الصيني أو لقاح فايزر بيونتيك.

وأدت قيود الإغلاق التي فرضتها تركيا والتي توسعت لتشمل إجراءات أكثر صرامة في أواخر أبريل إلى خفض عدد الإصابات اليومية من أكثر من 62 ألفا إلى حوالي 11500 إصابة. وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن الهدف يكمن في خفض عدد الحالات الجديدة إلى أقل من 5 آلاف حالة في اليوم لإطلاق السياحة.

وقال أردوغان الجمعة إن تركيا "ستتحرك بحذر نسبيا" حتى نهاية مايو لكنها ستخفف إجراءاتها في يونيو. وأضاف أن الحكومة تساعد قطاع السياحة والشركات الصغيرة الأكثر تضررا من القيود.

الفيديو الترويجي يهين الأتراك لما فيه من تذلل للأجانب، ويستفز السكان الذين انتظروا طويلا للحصول على اللقاحات

وتغازل تركيا السياح الأجانب خلال فترة الانكماش الاقتصادي وتحتاج إلى العملات الأجنبية التي تجلبها السياحة لمساعدة الاقتصاد مع استمرار تراجع قيمة الليرة التركية. وكان السائحون يستمتعون بإسطنبول الفارغة مع الشواطئ التركية والمواقع التاريخية الشهيرة، بينما طُلب من الأتراك البقاء في منازلهم ومواجهة غرامات باهظة إذا خالفوا القواعد.

ومع ذلك، أوقفت روسيا الرحلات الجوية إلى تركيا حتى الأول من يونيو، وحذرت بريطانيا وفرنسا مواطنيهما من السفر إلى تركيا مؤخرا، وفرضت الحجر الصحي الإلزامي على المسافرين القادمين من تلك البلاد. وألغت فورمولا 1 سباق الجائزة الكبرى التركي المقرر إجراؤه في يونيو يوم الجمعة ونُقل نهائي دوري أبطال أوروبا يوم الـ29 من مايو من إسطنبول إلى مدينة بورتو السياحية البارزة في البرتغال بسبب تفشي الوباء في تركيا وقيود السفر.

واعتبارا من يوم الاثنين ستلغي تركيا وجوب تقديم نتيجة اختبار تثبت عدم الإصابة بالفايروس على القادمين من هونغ كونغ والصين وفيتنام وأستراليا ونيوزيلندا وسنغافورة وتايلاند وكوريا الجنوبية وإسرائيل واليابان وبريطانيا ولاتفيا ولوكسمبورغ وأوكرانيا وإستونيا.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا
AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1